**بسم الله الرحمن الرحيم**

**[ "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير]**

**صدق الله العظيم**

**سورة المجادلة الآية رقْم ١١.**

## الاهداء

**الى من بعث في الروح ووهبني الحياة ... ربي**

**الى من ساندتني دائماً ... أمي**

**الى من كان عكازي ومن اتكئ عليه ... أبي**

**الى من شجعني ... شكرا إخوتي و أصدقائي**

**.**

**الى المرأة الأولى في حياتي ... دمتِ في قلبي**

## شكر وتقدير

**"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"**

**بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الأستاذة "م.م. هدى مهدي صالح" على ما قدمته لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا البحث .**

# قائمة المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ١ ـ ٢ |
| المبحث الأول: ما هية التدخل الروسي واسبابه | ٣ |
| المطلب الأول: مفهوم التدخل الروسي | ٤ ـ ٦ |
| المطلب الثاني: اسباب التدخل الروسي | ٧ ـ ١٠ |
| المبحث الثاني: آليات التدخل الروسي في سوريا | ١١ |
| المطلب الأول: التدخل السياسي والأمني | ١٢ ـ ١٥ |
| المطلب الثاني: التدخل الاقتصادي والعسكري | ١٦ ـ ١٩ |
| المبحث الثالث:العلاقات الدولية بين روسيا الاتحادية ودول الخليج (قبل وبعد السورية) | ٢٠ |
| المطلب الأول: العلاقات الروسية ـ الخليجية (قبل الأزمة السورية) (قبل الأزمة السورية ) | ٢١ ـ ٢٢ |
| المطلب الثاني: العلاقات الروسية ـ الخليجية (بعد الأزمة السورية ) | ٢٣ ـ ٢٤ |
| الخاتمة | ٢٥ |
| الاستنتاج | ٢٦ |
| المصادر / المراجع | ٢٧ ـ ٢٨ |

# المقدمة

تعد سوريا محور الصراع الإقليمي والدولي في المشرق العربي وساحته فهي مسرح جيوستراتيجي مهم ومنطلق مثالي لإعادة رسم خريطة إقليم ، خاصة عندما اتخذ الصراع فيها أبعاداً ومستويات مختلفة أنطلق بثورة مجتمع سلبت كافة حقوقه ضد سلطة مستبدة لم تستثني اي وسيلة إرهابية في سبيل جمح واقتلاع تلك الثورة ثم رافقت تلك الاحداث صراع إقليمي ودولي حاول إدارة الأزمات وفق قاعدة توازن المعادلة العسكرية ، الأمر الذي دفع روسيا كدولة حليفة للنظام بمحاولة اتخاذ دوراً فعالاً في حل الأزمة لاستعادة مكانتها كقوة عظمى في الشرق الأوسط مع انحسار الدور الأمريكي ، حيث مثلت الأزمة السورية للسلطات الروسية فرصة لتقديم نفسها واثبات قدرتها على اتخاذ مواقف واضحة ودوراً في العديد من القضايا الدولية والإقليمية وذلك عقب حالة من التخبط والسكون والتي شهدت تراجعاً واضحاً في الدور الروسي على الصعيدين الدولي والإقليمي ، حيث نجحت روسيا في فرض أيقاع السياسة الدولية تجاه سوريا عبر تكريس مبدأ (إدارة الأزمة) التي افرزت بقاء النظام الحاكم من خلال مساندته في كافة المجالات سواء عبر التسليح او الدعم الاقتصادي او على الصعيد المبادرات السياسية والدبلوماسية .

## أهمية البحث

تنطلق اهمية البحث في التدخل الروسي في سوريا والأسس المتبعة في كيفية الحد من هذا التدخل وحدوثه ثم تحوله الى صراع مسلح وتجنب سلبياته والاستفادة من ايجابياته .

## فرضية البحث

الفرضية التي يطرحها البحث يمكن صياغتها على شكل تساؤل مفاده هل أن التدخل الروسي خاض الاعتبارات براغماتية بحتة أم أنه ذو بعد أعمق وأكثر تجذراً مما يبدو للوهلة الأولى يطرح البحث افتراض أولي إنما هية تدخل ذات أكثر من بعد وهذا ما سيتبين في النتائج .

## إشكالية البحث

يتناول البحث إشكالية مفادها : أن التدخل الروسي وفي خضم الأزمة السورية قد دار حول أكثر من محور فمما لا شك فيه أن المصالح الروسية لعبة دوراً رئيسياً في بلورة وتشكيل هذا التدخل ،ولكن تبقى الإشكالية التي يطرحها البحث هي حول مدى العلاقة التناسبية بين هذه المصالح ،وما يمكن اعتباره امتدادات جيو سياسية أو جيو إستراتيجية ذات طابع أيديولوجي يتعلق بجذور العلاقات بين البلدين .

## منهجية البحث

لقد اعتمد الباحث على المنهجين الوصفي والتحليلي فقد اعتمد المنهج الوصفي من خلال وصف التدخل الروسي في سوريا وأثره على العلاقات الروسية الخليجية من حيث تعريفه وستراتيجية إدارته والأسس والمراحل المتبعة في هذا التدخل كما اعتمد المنهج التحليلي وذلك بتحليل الأزمة السورية وأسبابها والأثار المترتبة على حدوث الأزمة السورية .

## هيكليه البحث

تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث اساسية فضلا عن مقدمة وخاتمة فقد تضمن :

في المبحث الأول/ ما هية التدخل الروسي وأسبابه .

وتناولنا في المبحث الثاني / آليات التدخل الروسي في سوريا .

أما في المبحث الثالث / العلاقات الدولية بين روسيا الاتحادية ودول الخليج (قبل وبعد الأزمة السورية) .

## (( التدخل الروسي في سورية وأثره على العلاقات الروسية الخليجية))

## المبحث الاول: ما هي التدخل الروسي وأسبابه :-

يكشف تتبع السياسة الخارجية الروسية في السنوات الأخيرة عن تغير ملحوظ في نهجها الخارجي ليس فقط مقارنة بما كانت عليه خلال التسعينات وانما مقارنة أيضاً بحقبة الاتحاد السوفيتي السابق حيث حولت بداية الألفية الثالثة مجموعة من المتغيرات الجديدة أسست لبداية مرحلة جديدة بعد مجيء الرئيس (فلاديمير بوتين) الى الحكم وإعلانه لمبادئ السياسة الخارجية عام (2000) والتي حرص ان تكون متعددة التوجهات لا تثني اي منطقة في العالم ووفقاً لهذا النهج الروسي شهدت منطقة الشرق الأوسط عودة تدريجية للنشاط الخارجي لهذه الدولة في المنطقة وقد ترافقت هذه العودة مع تزايد الرغبة الروسية في التوجه نحو مناطق تخدم مصالحها وتساعدها على ضمان موقع فضل في النظام الدولي ، لتفتح بذلك مجالاً حيوياً جديداً لتعظيم مصالحها لذا اهتمت السياسة الخارجية الروسية بما يحدث في سوريا من احداث اهتمامها متزايداً حيث تمثل سوريا موطئ القدم الأكثر أهمية في منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لروسيا وكما أنها تعتبر ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة لحسابات بوتين الدولية وان يعد موقع سوريا المطل على البحر الأبيض المتوسط وإسرائيل ولبنان وتركيا والأردن والعراق ذات اهمية كبرى للنفوذ الروسي في منطقة الشرق الأوسط .[1]

### المطلب الأول : مفهوم التدخل الروسي

ان التدخل الروسي في سوريا هو تدخل جاء على اثر مصالح سياسية بين البلدين ،حيث كان امتداد هذه المصالح الى سنين طويلة، كان الاتحاد السوفياتي السابق من أولى الدول التي اعترفت باستقلال سوريا وأقامت علاقات دبلوماسية معها في عام (1994) وتعززت العلاقات السورية الروسية بشكل كبير لترتقي إلى مستوى التحالف الاستراتيجي في وصول الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد إلى سدة الحكم في (1970) وإعلانه انطلاق ما عرف( بالحركة التصحيحية )التي كرست حكمه في استفتاء عام (1971) بعد طرد السوفيات من مصر اضطر الكريملين للبحث عن بدائل أخرى في الشرق الأوسط, آنذاك كان كل من العراق وسوريا الذين يحكمهما حزب البعث العربي الاشتراكي أفضل تلك البدائل فتدفق السلاح إلى هذين البلدين، وبالإضافة إلى الدعم العسكري قدمت القيادة السوفياتية دعم سياسي مشهود لسوريا في المحافل الدولية وساهم الاتحاد السوفياتي في بناء البنية التحتية للاقتصاد السوري

---

١- اسماعيل صبري مقلد ، كتاب (اصول العلاقات الدولية) ، أطار عام ، جامعة القاهرة ، كلية الأقتصاد والعلوم السياسية ،الجمعة،21 اغسطس ،2015.

لاسيما في فروعه الإستراتيجية كالطاقة والتعدين والري واعتبر البلدان التعاون بينهما ومتجاوب مع مصالحهما المشتركة، إلا أن ثمة خلافات كانت قائمة بين الطرفين في بعض المجالات، هذه الخلافات كانت تتعلق بدرجة الدعم الذي يمكن أن يقدمه الاتحاد السوفياتي لسوريا، فالسوريون كانوا يطمحون إلى كما ونوع أكبر من الدعم السوفياتي، كان الاتحاد السوفيتي يقدم لسوريا الدعم السياسي والعسكري في مواجهتها لإسرائيل تحديا للدعم الكبير التي كانت تتلقاهاإسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية وفي عام (1963) اقيم مركز الدعم المادي التقني للاسطول البحري السوفييتي في ميناء طرطوس السوري، وكان الاتحاد السوفييتي يورد إلى سوريا أسلحة وغيرها من السلع بكميات كبيرة مما أدى إلى تراكم المديونية الكبيرة (في عام 1992 كان دين سوريا لروسيا يتجاوز مبلغ ١٣٣ مليار دولار)، وفي عام ٢٠٠٥وقعت بين البلدين اتفاقية شطب73 % من الديون السورية آخذا بالحسبان ان المبلغ المتبقي وقدره2.111 مليار دولار سيتم صرفه لتنفيذ العقود الروسية، وتم ابرام هذه الاتفاقية في (يونيو / حزيران عام2008) ، وتمتد روسيا الاتحادية على17مليون كيلومتر مربع في آسيا وأوروبا وتعتبر سورية نافذتها على البحر الأبيض المتوسط ،كان قد بدأ (بوتين) في اخذ جميع احتياطاته ،وكان حريصاً قبل تدخله العسكري المباشر في سوريا على الدفع بأتجاه إقامة تحالف جديد ضد الإرهاب، يجمع موسكو مع طهران ودمشق، و(حزب الله) اللبناني،وهوما تحقق عملياً، بإضافة مليشيات (وحدات حماية الشعب) (الكردية)و(الحرس الثوري) الإيراني، وعشرات المليشيات الشيعية العراقية والأفغانية الاستعانة بأجسام غير وستفالية، لمواجهة تنظيمات غير وستفالية، سبق إمدادها بعناصر بشرية من قبل موسكو، هو أحد وجوه الحرب غير الخطية، التي تخوضها روسيا في سوريا، وهو كفيلٌ بنقض ادعاء الدفاع عن (السيادة).[١]

تركزت الإستراتيجية الروسية تجاه سوريا على العمل في المجال الدولي لمنع الولايات المتحدة وحلفائها من تكرار السيناريو الليبي ، وحتى نضمن الاستمرار في الحفاظ على العلاقات الوطيدة مع النظام السوري ومواصلة تنشيط العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع النظام ، وأيضاً العمل على أقامة علاقات متوازنة مع المعارضة السورية منذ بدأها سليماً وحتى تحولها الى مراحل النزاع المسلح . [٢]

---

١- جابر سعيد عوض (أقترابات البحث في العلوم الاجتماعية) القاهرة مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، 1992م.

٢- المصدر نفسه.

خاض (بوتين) ثلاثة مواجهات منذ قدومه الى سدة الرئاسة (الشيشان و جورجيا و أوكرانيا) وكسبها جميعا ولم يكن تدخله العسكري في سوريا استثناء ، الحقيقة الواضحة للعيان هي ان التدخل الروسي أوقف انهيار النظام السوري ولو مؤقتاً ، وهو ما لم يستطع انجازه التدخل الإيراني سواء مباشر أو من خلال (حزب الله) فبعد التدخل الروسي استعاد النظام كامل اللاذقية وتم ربطها بحلب واستعاد أجزاء من حمص وحماة واستعاد السيطرة على قاعدة كويوس العسكرية ومدينة (تدمر) ، نجاح بوتين بالتدخل على هذا الصعيد يظهر في توقيت الانسحاب فلم يكن بإمكانه تحقيق انجازات جوهرية لصالح النظام أكثر مما حققته ، فمهما استمر التدخل الروسي فلن يكون بمقدوره القضاء تماماً على المعارضة ، معتدلة كانت أم متطرفة ، أو استعادة كامل التراب السوري كما أصبح على النظام الذي صدم الانسحاب الروسي وعيه ، صحيح أن التدخل الروسي فاجأ الكثيرين ولكنه بالتأكيد لم يفاجئ (سيد البيت الأبيض باراك أوباما) فالتدخل الروسي حصل بضوء اخضر امريكي والانسحاب ايضا بضوء احضر وتنسيق امريكي . [1]

أن مئة يوم من التدخل في سوريا لم يكن الدب الروسي من تحقيق انجازات كبيرة أو السيطرة على مناطق واسعة تمهد لغرض حل سياسي مما يعني فقدانها امكانية لعب اي دور للوساطة بين النظام السوري وبين المعارضة . [2]

---

١- ابراهيم فريحات، ماذا حقق التدخل الروسي في سوريا، مركز الجزيرة، 2016-3-28،
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

٢- سامر الياس ،التدخل الروسي في سوريا .. والأهداف المعلنة والنتائج الممكنة، مركز الجزيرة ، قسم المعرفة، مقالات ورأي (تحليلات) ، 16-1-2016

يثير التدخل الروسي في الحرب الكارثية بسوريا تساؤلات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وسط الخشية من أن الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) وبما يكون اشعل شرارة الحرب العالمية الثالثة ولكن لماذا تدخل بوتين في سوريا ؟ وما هي فرص نجاحه ؟

هذه الإشارات والأسئلة هي المحور الذي تناولت من خلاله صحف أمريكا بالنقد والتحليل ، التدخل الروسي في الأزمة المستعمرة في سوريا منذ خمس سنوات وفي ظل تساؤلات عن الدور الأمريكي المحتمل إزاء هذه التطورات المتسارعة في سوريا والشرق الأوسط فقد أشارت صحيفة واشنطن بوست في تحليل كتبه كارين و يونغ بالاشتراك مع غريغ ميلر و توماس غيسون ، الى أن التدخل العسكري الروسي بسوريا يأتي لدعم الرئيس بشار الأسد بعد أن تقهقرت قواته وأن الإجراءات العسكرية الروسية تتسبب بتغيير شكل الحرب بسوريا وفي تعقيد إستراتيجية الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) الرامية الى توسيع نطاق الحملة الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية . [١]

الا أن ما يجري في الواقع يشير الى احتمالات عديدة قد لا تساعد على تحقيق الأهداف فيما إذا كانت السياسة الروسية تعمل من اجل تحقيقها فعلاً ، فالتدخل العسكري الروسي قصف مدينتين في أكثر من مكان سواء كان ذلك قصداُ أو بالخطأ يكن قسماً من الشعب السوري يعتبر الأمر قصفاً مقصوداً وبالتالي يتراكم في وعيه الأعداء الروس ورفضاً لمقترحات روسيا للحل . [٢]

في أطار السعي الروسي الى الحفاظ على نظام (بشار الأسد) الذي بقاؤه مصلحة روسية ثم توقيع اتفاقية في عدة اسابيع فائتة بين الدب الروسي ونظام الأسد الابن وذلك بأرسال موسكو عدداً أكبر من الخبراء والمستشارين العسكريين لسوريا أي أن الاتفاق كان يدور حول عقيدة التدخل الروسي بالنظام السوري بشكل عسكري وبعد ذلك رفعت روسيا من مستوى ونوعية الانخراط العسكري الروسي في سوريا وذلكبأرسال ضباط رفيعي المستوى وقيام طيارين روس بشن غارات جوية فضلاً عن ارسال المئات من الخبراء الى مطار اللاذقية . [٣]

---

١- رضوان زيادة ، النظام السياسي الروسي ، القاهرة ، مجلة الديمقراطية ، مؤسسة الأهرام ، العدد 35 ،2012 م .

٢- سلامة كلية ، روسيا الامبريالية من أوكرانيا الى سوريا ، موقع الجزيرة سنة 17 أكتوبر 2015 .

٣- موقع أورنت : www.orent-news.net

## المطلب الثاني: أسباب التدخل الروسي

أن من أسباب تدخل (الدب الروسي) في الأزمة السورية هي الاتفاقيات والصفقات التي قام بها (حافظ الأسد) خلال السنوات السابقة والتي كانت عبارة عن اتفاقيات عسكرية وسياسية اقتصادية وحتى إستراتيجية ، أن التدخل الروسي في سوريا سوف يسهم في أطالة أمر الأزمة السورية وهذا يعد أحد أسباب التدخل الروس وانخراطه في الأزمة السورية ، كما يتوقع لهذا التدخل أعادة رسم خارطة العلاقات الدولية فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين روسيا من جهة والغرب والولايات المتحدة من جهة ثانية ولكن لن يكون بمقدور روسيا وحدها صنع سلام في سوريا ، ستضل موسكو بحاجة الى التنسيق مع واشنطن وعواصم إقليمية تمتلك جزءاً من مفتاح الحل السوري ، ناهيك عن أن سوريا حليف روسيا الوحيد في المنطقة تبدو الآن ضعيفة ومنهكة إضافة الى عزلتها إقليمياً ودولياً ، من جهة أخرى بدأ بوتين حريصاً قبل تدخله العسكري على الدفع باتجاه أقامة تحالف جديد ضد الإرهاب بجمع موسكو مع طهران ودمشق و (حزب الله) اللبناني هو ما تحقق علمياً بإضافة مليشيات (وحدة حماية الشعب الكردي) و (الحرس الثوري) الإيراني وعشرات المليشيات لمواجهة تنظيمات غير وستفالية سبق اعدادها بعناصر بشرية من قبل موسكو هو أحد وجوه الحرب غير الخطية التي تخوضها روسيا في سوريا وهو كفيل ينقض أدعاء الدفاع عن السيادة .[١]

أن روسيا تتطلع لتحولات بنيوية بالنظام العالمي بحيث ينتقل هذا النظام من نظام أحادي القطبية الى نظام ثنائي القطبية وهي ترى بتدخلها بالملف السوري فرصة لتحقيق ذلك حيث تتقاطع مع مصالح الروس مع الصين ومع دول الحلفاء الآخرين ولأن الميدان بعد سنوات لم يحقق حسماً عسكريا واضح للعالم وشكل بروز تنظيم (داعش) انتكاسة كبرى للثورة السورية ولمطالب الشعب السوري ، أن المؤشرات تؤكد أن روسيا ستقدم على أجراء تحويلات كبيرة ، داخل النظام السوري ، ستقضي الى خروج بشار الأسد من السلطة .[٢]

---

١- الجزيرة الإخبارية ، التدخل الروسي في سوريا www.Aljazeera.net

٢- هل قرر الروس التدخل العسكري المباشر في سوريا،(ن) بوست (مقالات ورأي) 7سبتمبر2015
www.noonpost.net

صرحا ديميستروا و هولاند حول أن هذه المفاوضات أخر نقطة أمل في سوريا ، وأن روسيا تسعى لأقامة كيان (علوي) في الساحل ، فأنها للأسف تمتلك خيارات غير منطقية فهناك من يسعى جاداً لقسمة العراق وسوريا وليس ساعياً لوقف الحرب والدمار والمساهمة في انجاح المفاوضات بين السورين ، لا شك في أن التدخل الروسي المباشر في سوريا من شأنه أن ينقل الصراع الدائر هناك الى مرحلة أشد تعقيداً بعملية خلط الأوراق تريد من خلالها موسكو فرض ميزان قوى جديد على الأرض يقود الى تسوية سياسية تنسجم مع القراءة الروسية لبيان (جنيف 1) وفي الوقت نفسه قد يشكل التدخل تحولاً مفصلياً في السياسات الخارجية الروسية خارج نطاق حزام دول الاتحاد السوفيتي السابق ألا أنه من المبكر القطع بالنتائج التي يمكن أن تترتب على هذا التدخل ، الجهة تحقيق الأهداف المروجة من قبل الكرملين وتأثير الغارات الجوية الروسية على الميزان العسكري بين المعارضة المسلمة والجيش النظامي . [١]

لم يعد الدعم الروسي لنظام (بشار الأسد) بالأسلحة والعتاد التأييد السياسي ، بل انتقل الى دائرة المشاركة الفعلية ، ثم التمهيد لذلك في الخطاب السياسي والإعلامي الروسي بالتركيز مؤخراً على نقص الطاقة البشرية لدى النظام والتحذير من احتمال أنهيار بنية الدولة السورية وفي الترجمة العملية للنقطتين السابقتين ويبدو أن موسكو وصلت الى قناعة بأن تزويد النظام بالمزيد من الأسلحة الحديثة سيكون دون جدوى وأن على روسيا إن تقدم إسنادا عسكرياً مباشراً للنظام لتمكينه من الدفاع عن المناطق التي ما زالت تحت سيطرته بل ومحاولته استرجاع بعض المناطق التي فقدها في الأشهر الأخيرة ووجهت موسكو صفعة قوية للولايات المتحدة الأمريكية لكنها على ما يبدو جاءت ضمن حسابات تستند الى تقديرات تفيد أن رد الفعل الأمريكي سيكون ضعيفاً وأن الأدارة الأمريكية ستعمل على تفهمات جديدة مع روسيا . [٢]

---

١- عامر راشد ،سوريا والمشروع الجيوسياسي الروسي الجديد،مركز الجزيرة،28-8-2016،
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

٢- فايز الدويري،أهداف التدخل العسكري الغربي في الدول العربية،مركزالجزيرة، 16-8-2016،
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

أن روسيا تريد أن لا تبق التفاهمات الجديدة التي تعمل عليها أمريكا معها حبيسة الضرف المغلفة بل تريدها معلنة حتى لو تسبب ذلك بإحراج واشنطن كما هو واضح خلال الأشهر الماضية ثبت أن التقديرات الروسية حول المواقف الأمريكية كانت دقيقة وتعليقات وزيري الخارجية والدفاع الأمريكية على الغارات الروسية الأولى التي تصب في هذا الاتجاه ومن المفروغ منه تأثير الضربات الجوية محدوداً نسبياً في الميزان العسكري العام الأرض ، غير أنه إذا ما تأكدت الأنباء عن وجود تعزيزات برية إيرانية ومن مقاتلي (حزب الله) الى جانب الجيش النظامي استعداداً لعمليات برية في ريف حمص وحماة وأدلب وحلب فهذا بغرض تقيماً مختلفاً للغارات الجوية الروسية من حيث نطاق الأهداف وما يمكن أن تحققه . [1]

توجد العديد من الأسباب التي دفعت روسيا للتدخل العسكري المباشر في الأزمة السورية وهذا التدخل العسكري جاء تتويجاً للدعم الروسي (لنظام الأسد) في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية حيث قدمت روسيا دعماً بمئات الملايين من الدولارات كما وفرت غطاءاً سياسياً كبراً في مجلس الأمن الدولي من خلال استخدام حق النقض / الفيتو للحيلولة دون فتح ممرات إنسانية للمناطق المحاصة كما أنها استمرت في تزويد النظام السوري بالأسلحة والمعدات العسكرية المختلفة والذخائر وقطع الغيار اللازمة أما الأسباب المباشرة وراء تدخل (الدب الروسي) والانخراط في الأزمة السورية فتتمثل بالنجاحات العسكرية الميدانية لجيش الفتح والتي تمثلت في السيطرة على محافظة إدلب باستثناء بلدتي كفريا و الفوعة الشيعيتين والسيطرة على سهل الغاب والتوقف اما (بلدة جورين) مما يفتح المنشارات الحيوية الروسية علماً أنها أخر النقاط في المياه الدافئة بعد أن خسر الاتحاد السوفيتي نفوذه في سبعة دول عربية خلال العقود الماضية . [2]

---

١- مصدر سبق ذكره: الجزيرة الإخبارية : فايز الدويري،أهداف التدخل العسكري الغربي في الدول العربية،مركزالجزيرة، 16-8-2016، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

٢- نورهان الشيخ ، السياسة الروسية تجاه الشرق الأوسط في القرن الحادي والعشرون ، مركز الدراسات الأوربية ، كلية الأقتصاد والعلوم السياسية القاهرة، 2010 م ،ص41.

أن التردد الأمريكي في اتخاذ القرارات إستراتيجية حاسمة لنصرة المعارضة السورية المعتدلة مما نشأ عنه حالة الاستعصاء السياسي والانتفاء الأمريكي والذي خلف حالة من الفراغ أقتنصها (الدب الروسي) فحاول إملائها حالة العزلة التي تعاني منها الأجزاء الشرقية من أوكرانيا حيث وجدت في الأزمة السورية الجسر الذي تعبر منه لإعادة تواجدها على الساحتين الإقليمية والدولية وتحقيق حُلم القيصر (فلاديمير بوتين) حرص روسيا على عدم انتصار المعارضة السورية وهي في معظمها فصائل إسلامية تتراوح بين الاعتدال والتطرف مما يعني انتصار المحور السني الذي يبدأ من الحجاز وتنتهي في غرو زني ، على حساب الهلال الشيعي الذي يبدأ من قُم وينتهي في مارون الرأس ، وجود ما يقارب (2400) مقاتل إسلامي من الجمهوريات الإسلامية داخل الاتحاد الروسي وفي حال انتصرت الثورة السورية سيعودون الى بلدانهم مما يفتح المجال لقيام ثورات إسلامية مماثلة . [١]

ويقول أنصار التدخل العسكري الروسي من السوريين أن هذا التدخل يهدف الى ضرب المنظمات الإرهابية وأضعافها والخلاص منها وذلك استباقا وخشية من أن تقفز هذه المنظمات الى القوقاز وتصبح مشكلة روسية ، أما الموالون للسلطة فقد رحبوا بهذا التدخل و تظاهروا تأييداً له . [٢]

هنالك أسباب جانبية أو تعد أسباب مباشرة الواضحة للعيان أدت الى أنخراط (الدب الروسي) في هذه الأزمة أو بالملف السوري ومن هذه الأسباب :

١- تمثل سوريا المرتبة الرابعة من الدول التي تستورد الأسلحة الروسية .

٢- وجود قاعدة عسكرية بحرية روسية في مدينة (طرطوس) السورية الساحلية التي تطل على البحر الأبيض المتوسط وهذا بعد إستراتيجي هام لروسيا في ظل الهيمنة الأمريكية الغربية على منطقة الشرق الأوسط . [٣]

---

١- ميساء قطايا ، روسيا والأزمة السورية ،ما هي مصلحة روسيا في سوريا، الخبر برس ، 6 مايو 2012 .

٢- التدخل الروسي في سوريا بين الفتح وفرض النقود ، صحيفة الوفد المصري ، 30 سبتمبر 2015 .

٣- موقع اورنت: www.Orent-news-net

## المبحث الثاني

## آليات التدخل الروسي في سوريا

أبدت روسيا أهمية خاصة تجاه الثورة السورية فمنذ اندلاع الاجتماعات في سوريا منتصف مارس (2011) أكدت موسكو على حق الشعب السوري في الحرية والتغير والتأكيد على أهمية التغيير السلمي ونبذ العنف والدعوة الى الحوار والحل السياسي ضمن الأطر القانونية وعلى أساس الوفاق الوطني كما قامت القيادة الروسية بتوجيه الكثير من الانتقادات للنظام السوري في استخدامه القوة في قمع المظاهرات ولكن على الرغم من ذلك ألا أن المرفق الروسي منذ بداية الاحتجاجات يعبر عن الدعم والتأييد الواضحين للنظام السوري وذلك يرجح الى أن تعتبر روسيا أن سوريا بمثابة حجر الزاوية في أمن منطقة الشرق الأوسط وأن عدم استقرار الوضع فيها سيؤدي بدوره حتماً الى زعزعة الوضع في البلدان المجاورة والى صعوبات في المنطقة بأكملها وأن سقوط نظام الأسد بموقع سوريا الجغرافي المتميز وتحالفاته الإقليمية مع إيران وحزب الله سيؤثر حتماً في التوازن الإقليمي بما يمثل تهديداً حقيقياً للأمن الإقليمي في الشرق الأوسط بشكل عام كما أن حماية روسيا للنظام السوري وكبح الجهود الأمريكية والغربية لإسقاطه يمكن أن يوفر حضوراً روسياً قوياً في مختلف ملفات وقضايا الشرق الأوسط وفي المستويات التي يمكن أن تحصل عليها في المستقبل وفي بناء سلسلة تحالف جديدة ومن مبادئ السياسة الخارجية الروسية رفضها التدخل الخارجية وخاصة العسكري في سوريا وأكدت على احترام روسيا للسيادة الوطنية وعدم التدخل في لشؤون الداخلية للدول الأخرى . [1]

### المطلب الأول/ التدخل السياسي و الأمني

لطالما ترى موسكو أن الحل الوحيد لحل الأزمة في سوريا هو الحوار السوري الوطني حيث أعلنت موسكو ترحيبها بحزمة الإصلاحات التي أعلنها (الأسد) ورأت ضرورة منح القيادة السورية الوقت الكافي لتنفيذ وتطبيق الإصلاحات التي تم الإعلان عنها وقامت بأجراء اتصالات مع المعارضة السورية في محاولة لإقناعها ببدء الحوار مع السلطات السورية . [2]

---

١- الأزمة السورية : دليل الجماعات المسلحة في سوريا ، موقع هيئة الإذاعة البريطانية (بي . بي . سي) بتاريخ 21يناير2014م .

٢- نورهان الشيخ الخوف من التغيير : محددات سلوك القوى الواعدة للنظام السوري ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الأهرام ، العدد 190 ، أكتوبر 2012 ، ص79 .

كما حذرت أنها قد تغير موقفها تجاه دمشق في حال فشل الرئيس (بشار الأسد) في إقامة حوار مع المعارضة حيث دعا الرئيس الروسي السابق (ديمتري ميدفيديف) في مؤتمر صحفي في ختام قمة مجموعة الثماني في (28مايو2011) في فرنسا نظيره السوري (بشار الأسد) الى الأنتقال من الأقوال الى الأفعال نحو عملية الإصلاح وذلك بعدما أبدى الرئيس (الأسد) استعداده لأجراء اصلاحات في سوريا. [١]

كذلك حذر (مدفيديف) في (4أغسطس2011) القيادة السورية والرئيس (بشار الأسد) مطالبهم بضرورة البدء والإسراع في الحوار مع المعارضة ومباشرة الإصلاحات وحيث صرح (مدفيديف) في لقاء مع (قناة روسيا اليوم) والقناة الأولى القوقازية وإذاعة (صدى موسكو) قائلاً: (حسب أحاديثه الخاصة) والرسائل التي بعثت الى الرئيس السوري فأنني أطرح فكرة واحدة مفادها ضرورة الدرء فوراً بتنفيذ الإصلاحات والتصالح مع المعارضة واستئناف السلام المدني وإنشاء دولة عصرية وأنه إذا لم يستطع فعل ذلك فسوف ينتظره (بشار الأسد) مصير محزن وسنضطر في النهاية الى اتخاذ إجراءات معينة . [٢]

وأيضاً تؤكد روسيا بشكل حاسم رفضها التدخل الخارجي وخاصة العسكري في سوريا حيث أكدت على احترام روسيا للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وأكدت أيضاً على ضرورة أن يتولى السوريين تسوية أوضاع بلادهم بأنفسهم دون تدخل خارجي وأنه لن تعارض رحيل (الأسد) ما دام الشعب السوري يريد ذلك ولكن الواقع أن رحيل (الأسد) ليس مطلب كل الشعب وأنما جزء منه يتمثل في المعارضة المسلمة . [٣]

---

١- مصدر سبق ذكره: نورهان الشيخ الخوف من التغيير : محددات سلوك القوى الواعدة للنظام السوري ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الأهرام ، العدد 190 ، أكتوبر 2012 ، ص79 .

٢- ميدفيديف: ينتظر الأسد مصير محزن إذا لم يبدأ حواراً مع المعارضة ويباشر بالإصلاحات ،موقع روسيا اليوم ، 5أغسطس2011 .

٣- نورهان الشيخ ، أبعاد الموقف الروسي من الثورة السورية . ص253 .

لا تكمن جذور اعتراضات روسيا على تغيير النظام في البلدان الأخرى على مبادئ سيادة الدولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول فقط ، بل أيضاً في القلق بشأن ما سيحدث بعد خلع زعيم ما ، ففي مرحلة ما بعد ألقذافي (ليبيا) ، ظل القلق يساور المراقبين الروس وبشأن الفوضى العامة والانهيار الفعلي للبلاد وانتشار مخزون أسلحة النظام المخلوع ، لذلك أفشلت موسكو المساعي الغربية المتكررة لإصدار قرار من مجلس الأمن يدين السلطات السورية لاستخدام العنف في قمع المتظاهرين . [١]

أعلن الرئيس الروسي السابق (مدفيديف) في مناسبات عدة أن روسيا لن تؤيد قراراً يصدره مجلس الأمن بشأن سوريا على غرار القرار بشأن ليبيا وهم القرارين (1970 و 1973) حيث ادان ممارسات الزعيم الليبي وفرضت منطقة حظر جوي فوق البلاد لحماية المدنيين من مجزرة على أيدي قوات النظام وأدت الجهود الدولية في ليبيا الى سقوط نظام ألقذافي في (1 أكتوبر2011) ولكن قد تم انتهاكها والتلاعب بشكل واضح فقررت عدم السماح بتكرار النموذج الليبي خصوصا أن اشتداد الأزمة السورية خلال الأشهر الستة الأولى للاحتجاجات يسير بالتوازي مع العملية العسكرية لحلف (الناتو) في ليبيا ، فساعدت هذه التجربة في ترسيخ موقف موسكو بشأن الأزمة المتطورة في سوريا وكشفت للمجتمع الدولي خلفية موقف روسيا من مسألة التدخل العسكري الخارجي في النزاعات الداخلية وأنه لا توجد رغبة لدى موسكو بأن تسير للأحداث في سوريا وفق النموذج الليبي وأن يستخدم قرار المجلس الأمن لتبرير عملية عسكرية ضد سوريا وتصر موسكو على ضرورة أن يركز مجلس الأمن على المسائل المتعلقة بصوت السلم والأمن الدوليين . [٢]

---

١- شدوى محمد ابراهيم ، السياسة الخارجية الروسية تجاه الأزمة السورية 2013 – 2016 ، المركز الديمقراطي العربي (للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية) ، بحث بعنوان، بأشراف أ.د / نورهان الشيخ .

٢- بهاء الحجار ، محطات في سوريا على مدى عامين ، موقع سكاي نيوز عربية – 1 مارس 2013 م.

أعلن الرئيس الروسي (مدفيديف) في أواخر (مايو 2011) عن رفض روسيا للعقوبات التي يرفضها مجلس الأمن على النظام السوري كما حذر وزير الخارجية الروسي (سيرجى لافروف) في أوائل (يونيو 2011) المجتمع الدولي بعنف من السماح بأي استفزازات تهدف الى تأمين تغيير النظام الحاكم في سوريا قائلاً : نحن لسنا في وارد (تغيير النظام) مضيفاً أن مجلس الأمن لا يتعامل مع الثورات وبما أن قرار مجلس الأمن الدولي بالتدخل أو استخدام القوة لن يكون مشروعاً إذا تم رفض الدول التي تمتلك مقعد دائم في مجلس الأمن ولديها حق النقض (الفيتو) مثل موسكو ففي هذا الإطار استخدمت روسيا ومعها الصين (الفيتو) ضد مشروع قرار يدين النظام السوري بسبب قمعه حركة الاحتجاجات في (5 أكتوبر2011) حيث كان ينص على تهديد مجلس الأمن النظام السوري بعقوبات شديدة أن لم يوقف اعتقال المتظاهرين حيث ساد الاستياء والغضب والتهديد والتنديد بالعواصم الأوربية ـ برلين و واشنطن وباريس ولندن ـ رداً على موقفي موسكو وبكين . [١]

تعرضت روسيا للكثير من الانتقادات الدولية والعربية بسبب استخدامها ومعها الصين حق النقض (لفيتو) ضد جهود مجلس الأمن لاتخاذ موقف اكثر حزما في الأزمة السورية ولكن الموقف الروسي واضح وضوح الشمس منذ البداية فروسيا ترفض الانحياز الى طرف ضد الطرف الأخر . [٢]

يشكل استمرار الصراع السوري ومن جهة نظر موسكو خطراً يتمثل بمضاعفة إعداد الجاهدين المجهزين للقتال ممن تلقوا تلقيناً عقائدياً يقدر عددهم الآن بالمئات والذين يستطيعون العودة الى بلدانهم الأصلية وقد فعلوا ، بما في ذلك روسيا ودول أسيا الوسطى المجاورة ، كما أن هيمنة العناصر الجهادية بين القوى المناهضة (للأسد) على الأرض في سوريا يجعل من الصعب الترتيب لتسوية سلمية . [٣]

---

١- ديمتري ترنين : التحالف الافتراضي : السياسة الروسية تجاه سوريا مركز كارينغي للسلام الدولي ، 15 أبريل2013 ، ص60 .

٢- لائحة العقوبات الأمريكية والأوربية ضد النظام السوري ، جريدة الشرق الأوسط ، بتاريخ 25 أغسطس 2011 ص80

٣- المصالح الروسية في سوريا ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، 11 حزيران 2014م
http://carnegie-mec.org

## المطلب الثاني : اقتصادياً و عسكرياً

### التدخل الاقتصادي:

أكدت روسيا رفضها للعقوبات الأمريكية والأوربية على سوريا ورأت أن فرض العقوبات، لابد وأن يكون من قبل مجلس الأمن الدولي، وفي حالات الضرورة القصوى فقط، حيث رفضت روسيا فى (24 أغسطس 2011م) مشروع القرار المقدم إلى مجلس الأمن لفرض عقوبات على سوريا وهددت باستخدام الفيتو ضده، وتضمن المشروع الحظر الكامل على توريد الأسلحة إلى دمشق، وتجميد أرصدة العديد من المسؤولين السوريين ومن بينهم بشار الأسد واستمرت في علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دمشق وقامت بدعمها فى مواجهة العقوبات الأمريكية والأوربية والعربية، وفى(18 أغسطس 2011م) فرضت واشنطن عقوبات جديدة على سوريا شملت تجميد كل الأصول السورية الموجودة فى الولايات المتحدة الأمريكية أو التى تقع تحت طائلة الاختصاص القضائي للولايات المتحدة ،كذلك تحظر العقوبات أيضاً على الأمريكيين إجراء أى استثمارات أو تقديم أى خدمات تصديرية لسوريا، كما حظرت واشنطن استيراد المنتجات النفطية السورية إلى الولايات المتحدة، وأضافت شركات سورية إلى القائمة السوداء منها شركة "سيترول"وشركة (النفط السورية)، كما تم طبع أوراقاً نقدية سورية جديدة في روسيا لاستبدال الأوراق المهترئة ودفع المرتبات والنفقات الحكومية بعد أن رفضت الشركة التابعة للبنك المركزي النمساوي الطبع منذ فرض عقوبات الاتحاد الأوربي على سوريا عام (2011)، وأكدت موسكو على عدم مشاركتها بأى شكل من الأشكال فى العقوبات الاقتصادية التي تم فرضها من قبل الاتحاد الأوروبي على سوريا وأنه تم فرضها دون تشاور مع موسكو فى (سبتمبر 2011م) وشملت قطاع البترول ،ومنع شراء السندات الصادرة عن الحكومة السورية ،ومنع البنوك السورية من فتح فروع لها فى دول الاتحاد الأوروبي ،أو الدخول فى مشروعات مشتركة مع المؤسسات المالية الأوروبية ،ومنع سوريا من الاستفادة من التسهيلات المالية التى يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي[1]،كما أن منطقة شمال القوقاز وبأطلالها على البحر الأسود غرباً وتمثل المنفذ الرئيسي والمباشر لموسكو عبر مضيقي البوسفور و الدردنيل الى البحر المتوسط ، ومنه الى ميناء طرطوس (سوريا) ، نقطة ارتكازها في الشرق الأوسط علاوة على الخسائر الفادحة التي ستتلقاها موسكو في حال قيام الجهاديين بعمليات تخريبية تجاه خط أنابيب (السيل التركي) المنطلق من القوقاز الروسي عبر البحر الأسود وتعد الحالة السورية نقطة خلاف جوهرية من موسكو وواشنطن حول تدبيرها ومخرجاتها السياسية رغم الاتفاق الأخير بين الوزارتين، وتعد منطقة الشرق الأوسط منطقة لتماس النفوذ والمصالح الأمريكية والروسية.

---

١- يزيد صايغ ، بوتين ودبلوماسية (الروليت) في سوريا ، صحيفة الحياة اللندنية ، 16 سبتمبر2015 م .

حيث تهدف إستراتيجية واشنطن في المنطقة الى حماية أمن إسرائيل بحسبانها نقطة ارتكاز للنفوذ الأمريكي والسيطرة على نفط وغاز الخليج للتحكم في مصادر الطاقة العالمية وقلب أنظمة الحكم المناوئة لها عن طريق دعم تيار الأسلام السياسي ، وفي حين تهدف موسكو الى الحفاظ على وجودها العسكري بالمنطقة (سوريا) ومزاحمة النفوذ الأمريكي وعقد شركات اقتصادية مع دولها بما فيها أبرام عقود لتوريد أسلحة . [١]

أن الرغبة الروسية في استمرار الحضور في المياه الدافئة (البحر المتوسط) كانت دائماً حلماً روسياً من أيام القياصرة وبعد أن كان لها عدة مواطئ قدم في المنطقة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي لم يبقى حالياً إلا سوريا[٢]

تسعى روسيا الى تطوير العلاقات الروسية السورية على الصعيد الاقتصادي لتقديم الدعم حتى أن الوضع الاقتصادي الداخلي في روسيا مرتبط بما يحدث في سوريا ، وقال (يوشنكا) عضو مجلس الشعب الروسي ليس لدى روسيا خيار ألا دعم الحكومة السورية فهي اظهر الغرب قوته وعناده ، فأن روسيا ستواصل عن طريق هيئة الأمم المتحدة والمنظومات الدولية وفي حصرها وحفاظها على وقفها تجاه دمشق لافتاً الى أن روسيا ستعطي أولوية قصوى تتمثل في تأمين القمح والمواد الغذائية التي تحتاجها سوريا وأيصالها في أسرع وقت ممكن نظراً كأن اغلب المناطق التي يخرج منها القمح تقع تحت سيطرة المسلمين ، تقديم المساعدات الإنسانية التي بلغت نحو (3أطنان) من المواد الغذائية والأدوية وحليب الأطفال وكراسي للمعوقين للتضامن السياسي ، ولتثبت للعالم أن روسيا ما زالت جانب سوريا شعباً وقيادةً ، علما أن الحكومة الروسية أرسلت أول دفعة من المساعدات الى الشعب السوري التي بلغت (26 الف طن من القمح) كذلك أعلن (جينادي جاتيلوف) نائب وزير الخارجية الروسية أن روسيا ستزيد من كمية المساعدات الإنسانية لسوريا عبر إرسال كميات أضافية الى برنامج الغذاء العالمي التابع للأم المتحدة والى اليونيسيف و عبر القوات الثنائية الروسية السورية . [٣]

---

١- قيود لوكيانوف ، التدخل الروسي في سوريا ضد (داعش) ومع (إسرائيل علوية) صحيفة الحياة اللندنية 16سبتمبر2015

٢- هشام جابر،روسيا في سوريا ..الأهداف والنتائج المقدرة، الجزيرة ، قسم المعرفة ، مقالات رأي (وجهات نظر) ،-10-10 2015، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

- روسيا تستغل أزمات الشرق الأوسط لدعم نفوذها، صحيفة العرب، العدد٩٨٨٢، ٩أبريل٢٠١٥م،:

http://www.alarab.co.uk/?id=49525

كما قامت روسيا بدعمها في مواجهة العقوبات الأمريكية والعربية والتركية ففي (18 أغسطس2012 ) قام وفد برئاسة (قدري جميل) نائب رئيس الوزراء السوري آنذاك للشؤون الاقتصادية الناتجة عن العقوبات المفروضة عليها وتم الاتفاق على أن تقوم موسكو بتقديم قرض الى سوريا وكمية من العملة الصعبة والاستمرار في تصدير النفط ومشتقاته الى سوريا ، كما أن تقوم إيران وروسيا والصين بدعم نظام الأسد مالياً مقداره (500 مليون دولار شهرياً) من العملات المالية تمثل صادرات النفط وخطوط تأمين مفتوحة وأيضاً ستساعد سوريا ضد ما سماه المؤمرة الأجنبية لأغراق الليرة السورية . [١]

## التدخل العسكري

بدأت العلاقات العسكرية بين روسيا وسوريا عام (1955) عندما عرضت موسكو تزويد سوريا بمساعدة اقتصادية وعسكرية دعماً لدمشق من أجل الانضمام الى حلف بغداد الذي تم تشكيله تحت رعاية بريطانية أمريكية ،كما منح الاتحاد السوفيتي الدعم السياسي والعسكري لسوريا في مواجهتها مع إسرائيل وتدفقت الأسلحة الروسية الى سوريا قبل حرب (1973) وأشرف المستشارون العسكريون السوفيت على نشاطات المواقع السورية القيادية ، وذلك تحديداً للدعم الكبير الذي كانت تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية لإسرائيل وفي عام (1963) أقيم مركز الدعم المادي التقني للأسطول البحري السوفيتي سابقاً والروسي حالياً في ميناء طرطوس السوري تأخذ أشكال العلاقات الإستراتيجية بين البلدين وقد تعززت العلاقات بين البلدين عند توقيع الرئيس الأسد وليونيد برجنيف معاهدة صداقة وتعاون بين عام (1980) ، وهو الأمر الذي منح موسكو موطئ قدم في الشرق الأوسط وازداد التبادل التجاري بين موسكو ودمشق وخاصة في مجال الأسلحة ، وأصبحت موسكو منذ ذلك الحين مصدراً رئيسياً لتسليح الجيش السوري مما نتج عن تراكم المديونية على سوريا لتتجاوز (13 مليار دولار) ، وفي عهد الرئس الروسي (فلاديمير بوتين) تتطور العلاقات الروسية السورية بشكل ملحوظ فمنذ لقائه بالرئيس السوري بشار الأسد في (يناير 2005) في تجاوز الخلافات حول حجم الديون المستحقة على سوريا ودفع البلدان أتفاقية تتضمن شطب (73%) من الديون السورية أخذاً بالحسبان أن البلغ المتبقي (3.6 مليار دولار) سيتم صرفه لتنفيذ العقود الروسية . [٢]

---

١- سوريا: تتلقى دعماً شهريا بـ 500 مليون دولار من إيران وروسيا والصين ، صحيفة الشرق الأوسط ، العدد 12632 ، يونيو 2013 م . http://archive.aawsat.com/details.asp?section

٢- ويكيبديا الموسوعه الحرة ،التدخل العسكري الروسي في سوريا .

بعيداً عن أهداف الكرملين المعلنة لتبرير التدخل العسكري والروسي في سوريا تتضح يوماً بعد أخر ، والأسباب الحقيقية للتدخل وإقامة وتأثيراته على متقلب روسيا وسوريا على حد سواء واستغلت موسكو فشل التحالف الدولي في تحقيق نتائج ملموسة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية رغم مرور عام على غارات التحالف وأسهمت أمكانية الإعلامية الروسية في الترويج لمخاطر سقوط (دمشق) على يد مقاتلي (داعش) المنتشرين في جنوبها ، ومن ثم بدأت في نهاية سبتمبر / ايلول الماضي ، التمهيد الأول للتدخل العسكري الروسي في خارج بلدان الاتحاد السوفيتي السابق منذ انهياره عام 1991م ، بررت موسكو تدخلها العسكري بحصولها على طلب رسمي من عاصمة سوريا (دمشق) للمساعدة في محاربة الإرهاب وقررت العمل بعيداً عن (التحالف الدولي) الذي تراه غير شرعي ولا يمكن أن ينجح في مهمة القضاء على (داعش) لأنه لا ينسق مع (الحكومة السورية الشرعية) على الأرض وفي الخطاب الموجة الى الرأي العام الروسي ، ركزت موسكو على أنها ترغب في شن حرب استباقية ضد (الإرهابيين) في سوريا وكرر الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ورؤساء الأجهزة الأمنية أن نحو إلفي روسي وثلاثة ألاف من بلدان الاتحاد السوفيتي السابق يقاتلون في صفوف (داعش) وانهم يشكلون فطراً كبيراً على الأمن القومي الروسي والاستقرار في اسيا الوسطى في حال عدد منهم من سوريا والعراق . (١)

يرى محللون مقربون من السياسة الروسية كما سربت الأوساط أن هذا التدخل سيكون محدود المدة وله اهداف شاملة غير ما يطفوا على سطح الإعلام ويؤكدون ان هدف السياسة الروسية إيصال السلطة السورية الى قبول محادثات التسوية وافناعها بالحل السياسي الذي ترفضه حتى الأن وبعدم جدوى الحل العسكري. (٢)

قامت روسيا أيضاً بتدعيم النظام السوري عسكرياً وتعمل على تزويده بالأسلحة والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وصولاً الى التحالفات لمحاربة الإرهاب فبعد اندلاع الأزمة السورية قامت روسيا بعقد اتفاق يتضمن خطة للتسليح بينها وبين سوريا وبناءاً على ذلك أرسلت روسيا عام 2015 الى مطار الكفرة في دمشق (6 طائرات من طراز ميغ ـ 31) ورافقت الطائرات الروسية طائرة نقل وقود لتزويدها في الجو وتستمر روسيا في تسليح سوريا وقد تسلمت العديد من الصواريخ من طراز (كورنت 5) المتطورة كما تسلمت مدفعية ميدان روسيا من عيار (130ملم) ضمن خطة التسلح التي تم توقيعها منذ سنوات بين روسيا وسوريا.(٣)

---

١- مجلة السياسة الدولية ،السياسة الروسية تجاه الشرق الأوسط ،مؤسسة الأهرام ،القاهرة ،العدد 190 ، أكتوبر 2012

٢- التدخل الروسي في سوريا وأبعاده السياسة ، موقع يورو نيوز ، 24 سبتمبر 2015 .

٣- روسيا تسلح سوريا بـ 6 طائرات ميغ ـ 31 ، موقع سبوتينك ، بتاريخ 17– 8 –2015
http://arabic.sputniknews.com/arab_world

ويعود بروز هذا الدعم العسكري الى عام (2013) حيث شهد مناورات عسكرية قامت بها البحرية الروسية قبالة الشواطئ السورية في البحر المتوسط استمرت من (19يناير الى 29 يناير 2013) وصفت بأنها الأضخم من نوعها التي أجرتها القوات البحرية الروسية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وقد شارك فيها أكثر من (20 سفينة حربية و 3 غواصات) أنظمت الى المناورات من الجيش الروسي المتمركزة في البحر الأسود وبحر البلطيق وقد حملت هذه المناورات وسائل واضحة الى الغرب بعدم التفكير في أي تدخل عسكري في سوريا . [١]

أستمر الدعم العسكري الروسي للنظام الى أن جاء عام (2015) شهد خطوة أضافية في تقديم الدعم العسكري للنظام السوري حيث في (22 سبتمبر) قامت روسيا بتقديم أسلحة عسكرية (نوعية) للقوات الروسية ثم تسليم الجيش السوري خمس طائرات مقاتلة وكذلك طائرات استطلاع ومعدات عسكرية ، ثم في خلال هذا العام تم موافقة مجلس الاتحاد الروسي على منح (بوتين) تفويضا رسمياً لنشر قوات عسكرية في سوريا وذلك رداً على طلب الأسد مساعدة عسكرية من موسكو وهذه القوات العسكرية تتضمن القوات الجوية وليس البرية وبعد ساعة من الموافقة بدأت المقاتلات الروسية في (30 سبتمبر) في استهداف مواقع عسكرية تابعة لتنظيم (داعش) في سوريا وثم أيضاً مخازن أسلحة وذخيرة تابعة لهم . [٢]

وفى مارس من عام ٢٠١٦ أعلنت لرئيس فلاديمير بوتين فجأة عن قرار سحب الجزء الأكبر من قواته العسكرية من سوريا، ورحب مسؤولون غربيون بحذر بهذه الخطوة الروسية المفاجئة، وقالوا إنها قد تضغط على الحكومة السورية للانخراط في التفاوض بشكل جدي، وقال بوتين إن قرار سحب القوات الروسية من سوريا جاء بالتنسيق مع الرئيس السوري بشار الأسد وأن روسيا ستتابع تنفيذ الهدنة في سوريا وإيجاد الظروف لمواصلة الحوار السياسي، وأن القوات التي ستبقى في سوريا كافية للقيام بالمهام العسكرية لمكافحة داعش والنصرة والجماعات الارهابية الأخرى. [٣]

---

١- أحمد سالم أبوصلاح، السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية وأثرها على النظام الدولى والأمن الأقليمى، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2016، ص٤٢.

٢- بوتين روسيا مستمرة في دعم الأسد عسكرياً ، موقع bbc عربي ، بتاريخ 15 سبتمبر 2015 .

٣- بدء انسحاب القوات الروسية من سوريا الثلاثاء، موقع سكاى نيوز عربية، بتاريخ 15 مارس 2016 http://www.skynewsarabia.com/web/article/82428

## المبحث الثالث

## العلاقات الدولية بين روسيا الاتحادية ودول الخليج (قبل وبعد الأزمة السورية)

بعد خمسة اعوام من عمر الثورة السورية ، التي استمرت معها مطلب اسقاط بشار الأسد ونظامه، تحولت سوريا الى أرض معركة بين اطراف اقليمية ودولية تتنازع فيها النفوذ ويبدو ان التدخل الروسي فيه (30سبتمبر) الماضي قد اوقع الأزمة في المزيد من التشابك والتعقيد خاصة أمام الدول التي وقفت مع خيار الشعب السوري منذ بداية ثورته المطالبة برحيل الأسد وبذلت جهود دبلوماسية وقدمت دعمهها للمعارضة السورية في سبيل سوريا الموحدة البعيدة عن الهيمنة الإيرانية ، ومن تلك الدول السعودية وتركيا وقطر ، وروسيا بدورها بررت تدخلها بالوقوف ضد التنظيمات الإرهابية التي واجهتها الحكومة الشرعية في سوريا على حد زعيم روسيا (بوتين) والذي قال أن الإرهاب يشكل خطراً على أمن روسيا ايضاً ، وهو ما اعتبرته السعودية ومعها تركيا وقطر تصعيداً خطيراً يضر بمسار الأزمة السورية ، إذ يشكل دعماً واضحاً للنظام (بشار الأسد) كما ترى هذه الدول ، واثبتت ايام التدخل الروسي الأولى استهدافاً مبكراً لفصائل ثورية معتدلة وكتائب من الجيش الحر تتولى السعودية وتركيا دعمها ، تلا ذلك قيام (الأمير محمد بن سلمان) بزيارة الى موسكو وقد انتهى لقائه (ببوتين) بتأكيد الطرفين على مواجهة الإرهاب في سوريا مع الاختلاف القائم على بقاء بشار أو رحيله . [1]

وجاء في المؤتمر الذي عقده وزيرا خارجية السعودية وروسيا توالت ردود الفعل الخليجية برفض التدخل الروسي من خلال تأكيد وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير) خلال لقائه بنظيره التركي بأن التدخل الروسي خطير ، وأن السعودية وتركيا تتباحثان من أجل رحيل (الأسد) ، وفي تصريح أخر لوزير الخارجية السعودي أعتبر إيران دولة محتلة لسوريا ، وهو تصعيد جديد تجاه الدول الداعمة لنظام (بشار الأسد) . [2]

---

١- مركز صناعة الفكر للدراسات والأفكار ، التدخل الروسي في سوريا ورد الفعل الخليجي ، قسم: وحدة الدراسات والأبحاث ، تاريخ النشر 29 أكتوبر 2015 ،ص52 .

٢- وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، توافق روسي سعودي على حل الأزمة السورية وفق (جنيف - 1) وخلاف على مصير الأسد ، تاريخ النشر: 11/8/2015 .

## المطلب الاول : العلاقات الدولية بين روسيا الاتحادية ودول الخليج (قبل الازمه السورية )

أكدت موسكو والرياض تمسكهما ببيان (جنيف-١) كأساس للتسوية في سوريا الا انهما اكدتا في اعقاب جولة محادثات استضافتها موسكو اليوم ،ان الخلافات مازالت قائمة فيما يخص مصير (الأسد) ماكانت الازمة السورية ومحاربة تنظيم (داعش) الارهابي في حلب محادثات وزيري الخارجية (سرغي لافروف) (وعادل الجبير) (الثلاثاء 11اغسطس/اب ) علماً بأن اللقاء في موسكو جاء بعد مرور اسبوع فقط على محادثاتهما في الدوحة التي جرت بمشاركة وزير الخارجية الامريكي (جون كيري) يوم (الاثنين 3اغسطس/اب) كما ومن الافت ان زيارة (الجبير) الى موسكو تأتي قبل وصول عدة وفود للمعارضة السورية الى روسيا ،واكد وزير الخارجية الروسي أثر المحادثات انه اجرى تحقيق بعض النتائج الاولية فيما يتعلق بمبادرة الرئيس (بوتين) الخاصة بأنشاء تحالف اقليمي لمحاربة (داعش) وقال في مؤتمر صحفي مشترك عقد في موسكو (الثلاثاء11اغسطس/اب) انا واثق من اننا سنواصل بحث المبادرة وقد تم تحقيق نتائج اولية محددة،وأضاف ان لدينا موقف متطابق من ضرورة توحيد الجهود في مكافحة الخطر الذي يهدد الجميع والمتمثل في تنظيم (داعش) وجماعات اراهابيه اخرى انه خطر واقعي على روسيا وعلى المملكة العربيه السعودية ودول اخرى في المنطقة وخارجها .[١]

كان الكرملين قد اعلن مؤخراً على لسان (ديميتري بيسكوف) الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي أن الجانب الروسي لا زال يهدف الى تحقيق مبادرته الخاصة بأنشاء تحالف اقليمي واسع لمحاربة تنظيم (داعش) في الشرق الأوسط بمشاركة سوريا وتركيا والأردن والسعودية . [٢]

---

١- مصدر سبق ذكره: وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، توافق روسي سعودي على حل الأزمة السورية وفق (جنيف - 1) وخلاف على مصير الأسد ، تاريخ النشر: 11/8/2015 .

٢- وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، اتصالات مكثفة بين موسكو والرياض من اجل التسوية السورية ، تاريخ النشر: 2015/8/7 .

مع التسليم بأن الاهتمام الخليجي عموماً والسعودي على نحو خاص بالدور الروسي سواء على الصعيد الدولي أو الأقليمي ليس بالأمر الجديد فان الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي (الأمير محمد بن سلمان) لروسيا خلال (يونيو) الجاري قد اكتسبت أهمية بالغة من حيث التوقيت والمضمون والنتائج سواء بالنسبة الى المملكة العربية السعودية أو دول مجلس التعاون ، فعلى صعيد التوقيت فقد جاءت الزيارة قبيل أنتهاء المهلة المحددة لتوقيع والأتفاق النووي النهائي بين إيران ومجموعة دول الـ (5+1) ، بافتراض سلمية البرامج النووية الإيرانية فأن المملكة العربية السعودية ومعها دول مجلس التعاون تعين أن يكون لديها البرامج ذاتها للأغراض السلمية التي تعد روسيا أحد وجهاتها الرئيسية في هذا الشأن من ناحية ثانية جاءت تلك الزيارة في وقت تستخدم فيه الازمات الاقليمية وتتشابك بشكل كبير في ظل ما تتسم به الرؤى الغربيه لحل تلك الازمات بالبطئ وعدم الوضوح ومن ثم فأن الرواية الاستراتيجية السعودية كانت تقتضي تنويع خياراتها الدولية من اجل تحقيق التوازن الاقليمي يعد مهاً بالنظر الى تأثير روسيا على بعض اطراف النزاع في دول الجوار فظلاً عن الرؤية الروسية لأمن منطقة الخليج والتي تنهض على خمس أسس :اولها : ان يتركز ذلك الامن على احكام ومواثيق القانون الدولي ،وثانيهما :ان يراعي مصالح كافة الاطراف الاقليمية والدولية ،ثالثهما :حل النزاعات بالوسائل السلمية وعلى مراحل ،ورابعهما : وضرورة ان يرتبط تحقيق الامن في منطقة الخليج العربي من الاسلحة الدمار الشامل. [١]

أكد الوزير السعودي السابق أن المستوى الحالي للعلاقات بين الدولتين لا يتناسب مع دورهما على الساحة الدولية ، مضيفاً أن موسكو والرياض قررتا تفعيل التعاون في كافة المجالات بما في ذلك الأمن والتعاون العسكري والتعاون السياسي ، بدوره قال (لافروف) أن الجانب الروسي جدد الدعوى التي وجهها الرئيس (فلاديمير بوتين) الى العاهل السعودي لزيارة روسيا في الوقت الذي يراه مناسباً . [٢]

---

١- أشرف كشك ، ، تطور العلاقات السعودي ـ الروسية : الدلالات والانعكاسات على الأمن الخليج العربي، الموقع الالكتروني دراسات، تاريخ النشر: 2017/3/29، www.drasat.net

٢- مصدر سبق ذكره: - وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، اتصالات مكثفة بين موسكو والرياض من اجل التسوية السورية ، تاريخ النشر: 2015/8/7 .

## المطلب الثاني: العلاقات الدولية بين روسيا الاتحادية ودول الخليج (بعد الأزمة السورية)

جاء التدخل الروسي في سوريا مفاجئاً لدول الخليج ، ومع موقف هذه الدول المعروف دعم المعارضة السورية لمحاربة النظام السوري الذي تدخلت روسيا لدعم بقائه ، تبنت الدول الخليجية (سياسة عقلانية) كما يقول المحللون السياسيون بهدف حماية مصالحها الوطنية والإقليمية ومن أبرز معالم هذه السياسة الألتزام بما تم الاتفاق عليه في اجتماع (فيينا - ١) في (23 أكتوبر/ تشرين الأول 2015) الذي أكد على اهمية توافق المعنيين بالأزمة السورية على ضرورة ايجاد مخرج للأزمة السورية وفق عملية سياسية ومرحلة انتقالية تحفظ وحدة الأراضي السورية وضمن عدم تقسيمها الى دويلات ،هناك عدة تحديات تواجه العلاقات الروسية-الخليجية ،اولها طبيعة العلاقات الأيرانية الروسية التي تدعم الصراع في سوريا والعراق واليمن ،فروسيا حليف استراتيجي لأيران وداعمه لبرنامجها النووي ،وفيما يتعلق بالموقف الأبرز وهو الوضع السوري يرى المحللون السياسيون ان : المملكة العربية السعودية لن تسعى الى التصعيد بحكم انها دولة براغماتية تعي حجم مسؤولياتها والتزاماتها في المنطقة ولاتريد مواجهة مباشرة مع روسيا .[١]

تدهورت العلاقات بين روسيا ومجلس التعاون بشكل جاد ،بسبب خلافات بين كل الجهات الفاعلة على مستقبل الرئيس السوري (بشار الأسد) منذ اندلاع الحرب السورية عام (2011) حيث دعمت روسيا (الأسد) بقوة بدعوى ان نظامه البعثي هو حصن ضد التطرف الأسلامي ،ولكن في الطرف المقابل ،دعمت مجلس التعون الخليجي بقيادة السعودية الاطاحة (بالأسد) ،للتقليل من نفوذ ايران الأقليمي ،وقد يتسبب هذا الخلاف في حرب روسية-سعودية حول اسعار النفط ،مما دفع العديد من خبراء الشرق الأوسط الى القول بأن العلاقات بين روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي وصلت الى الحضيض .[٢]

---

١- الموقع الالكتروني ساسة بوست – sasa post – ، كيف تدير دول الخليج علاقتها مع روسيا بعد تدخلها في سوريا ، تاريخ النشر منذ سنة ، 20 يناير 2016 .

٢- ساميول راماني، كيف تحاول روسيا مغازلة الخليج ،الموقع الالكتروني نون بوست – noon post – ، مقالات، تاريخ النشر، 3أغسطس 2016 ، http://www.noonpost.org/content/13193

رغم أن العلاقات الخليجية الروسية بدأت مؤخراً تتجه نحو التحسن فقد ظلت خلال الحقب الماضية تراوح مكانها لعدة اسباب منها المخاوف الخليجية من المد الشيوعي القادم خلال الفترة السوفياتية وبعد أندلاع الأزمة السورية عام (2011) بدأت ملامح متغيرات إقليمية كبيرة تظهر في المنطقة كان من أبرزها لاحقاً الدور الروسي في قواعد اللعبة في الأحداث الجارية على الأرض السورية من جهة أخرى هذا الدور الروسي كان في حقيقة الأمر أيذاناً رسمياً ومباشرا بتغيير السياسة الروسية وعودة من باب واسع لممارسة النفوذ الحيوي لها في العالم عبر البوابة السورية بعد فترة ليست بالقصيرة تميزت بالتحفظ مارسها الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ، ورغم وضوح حجم معظم دول الخليج لتغيير مواقفها تجاه روسيا حيث كل التناقض بين الطرفين واضحاً كالملف السوري ، لقد كانت دول الخليج العربي على موقف غربي يضمن التوازن في المنطقة حتى توصل الغرب الى الاتفاق النووي مع إيران وقد أنار توقيع أتفاق النووي في حقيقة الأمر شعوراً بالإحباط لدى الدول الخليجية خصوصاً وأن إيران أحاطته بهذه الدول عذر بوابتها الخارجية: العراق والشام واليمن ، أن تفهم روسيا حاجت دول الخليج العربي للخروج من المأزق السوري بشكل مرضٌ يوقف نزيف الصراع المسلح ويركن الى الحسم السياسي الممثل باستقالة بشار الأسد من منصب الرئيس وترك الشعب السوري لاختيار قيادته الجديدة . [١]

استمرار الدعم الروسي للنظام السوري، رغم ما يثار حول إمكانية التغير في الموقف الروسي بشأن الأزمة السورية، وكذلك رغم ما أثير بشأن صفقة سعودية – روسية لحل تلك الأزمة كما أشارت إلي ذلك صحيفة نيويورك تايمز في تقرير جاء فيه أن (المسئولين السعوديين يعتقدون أن لديهم بعض النفوذ علي بوتين بسبب قدرتهم علي الحد من المعروض من النفط، وهو ما سيدفع الأسعار إلي الارتفاع) إلا أن تصريحات المسئولين الروس نفت ذلك قطعا كما جاء علي لسان دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي "أن هذا لا يعدو كونه مجرد افتراء واختلاق، وهو ما أكده أيضا رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما، أليكسي بوشكوف، بقوله: (إن المعلومات حول تلك المفاوضات عارية من الصحة) بل إن ما جاء علي لسان الرئيس بوتين نفسه، خلال زيارة محمد بن سلمان موسكو يؤكد استمرار الموقف الروسي في مساندته للنظام السوري، حيث أكد ذلك بقوله "نحن لا نريد أن يبلغ تطور الأوضاع في سوريا مثل هذا الحد، وذلك ما يفسر موقفنا من تأييد الرئيس الأسد وحكومته.([٢])

---

١- فارس الخطاب،روسيا والخليج ..تقارب محفوظ بالعوائق،موقع الجزيرة ، المعرفة ، مقالات رأي (وجهات نظر) ،-10-13 2015، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions .

٢-العلاقات الروسية - السعودية تحول جذري ام تغير لحظي،مركز الروابط للبحوث والدراسات،27ديسمبر2015، http://rawabetcenter.com/archives/17235

# الخاتمة

تعتبر الأزمة السورية ورقة مهمة تسعى من خلالها روسيا الى تعزيز نفوذها في المنطقة حيث يبدو أن الرؤيا العامة التي تتبناها الدول الغربية باتت مقتنعة بأنه لا يمكن حل الأزمة السورية بدون روسيا التي اعتبرت دعم نظام الأسد في مواجهة قوى المعارضة يمثل دفاعا عن مصالحها الحيوية في المنطقة ومن هنا اصرت موسكو على عدم الحديث عن مستقبل الأسد ألا بعد محاربة تنظيم (داعش) والتنظيمات الإرهابية الأخرى ، وذلك للحفاظ على مؤسسات الدولة السورية ويمكننا القول أن التحركات العسكرية الروسية الأخيرة تدفع بالأزمة نحو مسارين: يتمثل الأول: في تجميد الجهود المبذولة لتسوية الأزمة خاصة في ظل اعتراض قوة المعارضة السورية ، حيث أدان الإتلاف الوطني لقوة الثورة والمعارضة السورية في (11 سبتمبر2015) التحركات الروسية مشيراً الى أن روسيا باتت شريكة للنظام بتدخلها العسكري المباشر . الثاني : الى استمرار المساعي الروسية تشار الى القوة العسكرية التي أمتدت بين روسيا وسوريا على مدى الأربع سنين وينصرف للتواصل الى تسوية سياسية تضمن بقاء الأسد وتشير اتجاهات عديدة الى أن ثمة اعتبارات بما تدعم هذا المسار ، على غرار المكاسب التي ما زال يحققها نظام الأسد ، رغم الضعف الملحوظ الذي بدت عليه المؤسسة العسكرية السورية في الفترة الأخيرة وهناك ثمة تقارير عديدة تشير الى أن هدف موسكو بالأساس هو حماية المنافذ البحرية والجوية لها هناك في النهاية فأن مستقبل الأزمة السورية وما ستئول اليه الأوضاع سينعكس بالطبع على المستقبل الروسي في المنطقة .

## الاستنتاج

أن القناعات التي توصلت أليها روسيا الاتحادية والتي تمثلت في أن توجهها إلى الشرق الأوسط وبالأخص الجمهورية العربية السورية فهي معقل روسيا والبلد الذي يكمن فيها سر قوتها ،ألا أنها لن تحقق ما تطمح إليه في هذا التدخل الذي جاء على اثر مصالح روسية- سورية وبنظر بعض السوريين جاء هذا التدخل مخلصاً لهم من الكثير من الجماعات الإرهابية المتواجدة في الأراضي السورية، وتبدأ الاستنتاجات من :

١- أن التدخل الروسي في سوريا جاء على أثر مصالح بين البلدين امتدت لسنين طويلة، قبل استلام الرئيس(حافظ الأسد) سدة الحكم .

٢- من أسباب التدخل الروسي في الأرض السورية هي الاتفاقيات والصفقات التي قام بها (حافظ الأسد)خلال السنوات السابقة والتي كانت عبارة عن اتفاقيات عسكرية وسياسيه واقتصادية وإستراتيجية ، وهناك أسباب مباشرة وواضحة للعيان أدت لانخراط (الدب الروسي) في الملف السوري ومن هذه الأسباب :

أ-تمثل سوريا المرتبة الرابعة من بين الدول التي تستورد الأسلحة الروسية .

ب- وجود قاعدة عسكرية بحرية روسية في مدينة (طرطوس) السورية الساحلية التي تطل على البحر الأبيض المتوسط وهذا بعد استراتيجي هام لروسيا في ظل الهيمنة الأمريكية الغربية على منطقة الشرق الأوسط.

٣- أن التدخل الروسي في سوريا جاء في الاتجاهات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية ،ودخل في مركز الحكومة السورية ورسم هيكلية واضحة لتبقى روسيا الدولة المساعدة الأولى بالنسبة لسوريا .

٤- لقد بنت الدولة الروسية جسراً مع دول الخليج وأصبحت بينهم علاقات دولية ومصالح اقتصادية وسياسية وامتدت إلى التدخل في الأزمة السورية وظهور مبادرات للحلول في هذه الحرب من كلا الطرفين إلا إن هذه العلاقات أصبحت هشة بسبب ظهور كثير من الخلافات حول نقاط معينة من التدخل الروسي ودعمه (بشار الأسد).

# المصادر

## القرآن الكريم

## اولاً/ الكتب العربية


١-. أحمد سالم أبوصلاح، السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية وأثرها على النظام الدولى والأمن الأقليمى، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2016.

٢- اسماعيل صبري مقلد ، كتاب (اصول العلاقات الدولية) ، أطار عام ، جامعة القاهرة ، كلية الأقتصاد والعلوم السياسية ، الجمعة،21 اغسطس ،2015

٣- جابر سعيد عوض (أقترابات البحث في العلوم الاجتماعية) القاهرة مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، 1992م .

٤- المصدر نفسه.

٤- نورهان الشيخ ، السياسة الروسية تجاه الشرق الأوسط في القرن الحادي والعشرون ، القاهرة: مركز الدراسات الأوربية ، كلية الأقتصاد والعلوم السياسية 2010 م .

٥- نورهان الشيخ ، أبعاد الموقف الروسي من الثورة السورية .

٦- مصدر سبق ذكره: نورهان الشيخ ، ابعاد الموقف الروسي من الثورة السورية .


## ثانياً/ الرسائل والأطاريح


١- شدوى محمد ابراهيم، السياسة الخارجية الروسية تجاه الأزمة السورية 2013-2016، اشراف أ.د / نورهان الشيخ المركز الديمقراطي العربي (للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية،.


## ثالثاً/ المجلات


١- رضوان زيادة ، النظام السياسي الروسي ، القاهرة ، مجلة الديمقراطية ، العدد 35 ،مؤسسة الأهرام ،2012 م .

٢- مجلة السياسة الدولية ،السياسة الروسية تجاه الشرق الأوسط ،مؤسسة الأهرام ،القاهرة ،العدد 190 ، أكتوبر 2012

٣- نورهان الشيخ الخوف من التغيير : محددات سلوك القوى الواعدة للنظام السوري ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الأهرام ، العدد 190 ، أكتوبر 2012 .

٤- مصدر سبق ذكره: نورهان الشيخ الخوف من التغيير : محددات سلوك القوى الواعدة للنظام السوري ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الأهرام ، العدد 190 ، أكتوبر 2012.


## رابعاً/الصحف والجرائد


١-التدخل الروسي في سوريا بين الفتح وفرض النقود ، صحيفة الوفد المصري ، 30 سبتمبر 2015 .

٢- يزيد صايغ ، بوتين ودبلوماسية (الروليت) في سوريا ، صحيفة الحياة اللندنية ، 16 سبتمبر2015 م .

٣- سوريا: تتلقى دعماً شهريا بـ 500 مليون دولار من إيران وروسيا والصين ، صحيفة الشرق الأوسط ، العدد 12632 ، يونيو 2013 م . http://archive.aawsat.com/details.asp?section

٤- قيود لوكيانوف ، التدخل الروسي في سوريا ضد (داعش) ومع (إسرائيل علوية) صحيفة الحياة اللندنية 16سبتمبر2015.

٥- لائحة العقوبات الأمريكية والأوربية ضد النظام السوري ، جريدة الشرق الأوسط ، بتاريخ 25 أغسطس 2011 .

**خامساً/ الانترنت**


**١-ابراهيم فريحات، ماذا حقق التدخل الروسي في سوريا، مركز الجزيرة، 2016-3-28.**

**٢-- أشرف كشك ، ، تطور العلاقات السعودي ـ الروسية : الدلالات والانعكاسات على الأمن الخليج العربي، الموقع الالكتروني دراسات، تاريخ النشر: 2017/3/29 ،www.drasat.net**

**٣- الجزيرة ، قسم المعرفة ، مقالات ورأي ، (تحليلات) ، الكاتب (سامر الياس) كاتب متخصص في الشؤون الروسية .**
**٤- التدخل الروسي في سوريا وأبعاده السياسة ، موقع يورو نيوز ، 24 سبتمبر 2015**
**٥- الجزيرة الإخبارية ، التدخل الروسي في سوريا www.Aljazeera.net**
**٦- الأزمة السورية : دليل الجماعات المسلحة في سوريا ، موقع هيئة الإذاعة البريطانية (بي . بي . سي) بتاريخ 21يناير2014م .**
**٧- المصالح الروسية في سوريا ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، 11 حزيران 2014م .**
**٨- - الموقع الالكتروني ساسة بوست ـ sasa post ـ ، كيف تدير دول الخليج علاقتها مع روسيا بعد تدخلها في سوريا ، تاريخ النشر منذ سنة ، 20 يناير 2016 .**
**٩- بهاء الحجار ، محطات في سوريا على مدى عامين ، موقع سكاي نيوز عربية ـ 1 مارس 2013 م.**
**١٠- بوتين روسيا مستمرة في دعم الأسد عسكرياً ، موقع bbc عربي ، بتاريخ 15 سبتمبر 2015**
**١١- هشام جابر،روسيا في سوريا ..الأهداف والنتائج المقدرة، الجزيرة ، قسم المعرفة ، مقالات رأي (وجهات نظر) ،-10 http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions،10-2015**
**١٢- ديمتري ترنين : التحالف الافتراضي : السياسة الروسية تجاه سوريا مركز كارينغي للسلام الدولي ، 15 أبريل2013 .**
**١٣- عامر راشد ،سوريا والمشروع الجيوسياسي الروسي الجديد،مركز الجزيرة،2016-8-28.**
**١٤- فايز الدويري،أهداف التدخل العسكري الغربي في الدول العربية،مركزالجزيرة، 16-8-2016،**

**http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions**

**١٥- مصدر سبق ذكره: - فايز الدويري،أهداف التدخل العسكري الغربي في الدول العربية،مركزالجزيرة، 16-8-2016، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions**
**١٦- ميساء قطايا ، روسيا والأزمة السورية ،ما هي مصلحة روسيا في سوريا، الخبر برس ، 6 مايو 2012 .**
**١٧- موقع اورنت: www.Orent-news-net**

**١٨- ميدفيديف: ينتظر الأسد مصير محزن إذا لم يبدأ حواراً مع المعارضة ويباشر بالإصلاحات ،موقع روسيا اليوم ، 5 أغسطس2011 .**
**١٩- مركز صناعة الفكر للدراسات والأفكار ، التدخل الروسي في سوريا ورد الفعل الخليجي ، قسم: وحدة الدراسات والأبحاث ، تاريخ النشر 29 أكتوبر 2015 .**
**٢٠- سلامة كلية ، روسيا الامبريالية من أوكرانيا الى سوريا ، موقع الجزيرة سنة 17 أكتوبر 2015 .**
**٢١- روسيا تسلم سوريا بـ 6 طائرات ميغ ـ 31 ، موقع سبوتينك ، بتاريخ 17- 8 ـ 2015**
**٢٢- وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، توافق روسي سعودي على حل الأزمة السورية وفق (جنيف ـ 1) وخلاف على مصير الأسد ، تاريخ النشر: 11/8/2015**
**٢٣- مصدر سبق ذكره: وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، توافق روسي سعودي على حل الأزمة السورية وفق (جنيف ـ 1) وخلاف على مصير الأسد ، تاريخ النشر: 11/8/2015 .**
**٢٤- وكالات ، الموقع الالكتروني ، اسأل أكثر rt ، اتصالات مكثفة بين موسكو والرياض من اجل التسوية السورية ، تاريخ النشر: 2015/8/7 .**
**٢٥. ساموبل راماني، كيف تحاول روسيا مغازلة الخليج ،الموقع الالكتروني نون بوست ـ noon post ـ ، مقالات، تاريخ النشر، 3أغسطس 2016 ، http://www.noonpost.org/content/13193**
**٢٦- فارس الخطاب ،تقارب محفوظ بالعوائق،موقع الجزيرة، المعرفة ، مقالات رأي (وجهات نظر)،2015-10-13، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions**
**٢٧-هل قرر الروس التدخل العسكري المباشر في سوريا،(ن) بوست (مقالات ورأي) 7سبتمبر2015.**

**www.noonpost.net .**
**٢٩- التدخل العسكري الروسي في سوريا، ويكيبديا الموسوعه الحرة.**